



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

## الدورة الثالثة والثلاثون

الرباط، المملكة المغربية، 26-28 مارس/آذار 2024 و 18-20 أبريل/نيسان 2024

بناء القدرة على الصمود من خلال تحويل النظم الزراعية والغذائية

### الموجز

تُعدُّ النظم الزراعية والغذائية وسبل كسب العيش القادرة على الصمود ضرورة جوهريّة من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي في مواجهة الصدمات والأزمات المتداخلة والطويلة الأجل. وتواجه أفريقيا انتكاسات خطيرة في سعيها إلى تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة وغاية القضاء على الجوع بحلول عام 2025 في إعلان مالايو. وما يزال عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ومن نقص التغذية مرتفعاً في يومنا هذا. وتُظهر التقديرات الأخيرة أن زهاء 282 مليون شخص في أفريقيا (20 في المائة تقريباً من عدد السكان) قد عانوا من نقص التغذية في عام 2022، أي بزيادة قدرها 57 مليون شخص منذ تفشي جائحة كوفيد-19<sup>1</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن ترتفع فاتورة الواردات الغذائية في أفريقيا إلى 90 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2030، في حين يواجه العديد من البلدان الأفريقية أزمة دين وتراجع الحيز المالي<sup>2</sup>. ويجدر بالبلدان الأفريقية الإسراع في اتخاذ إجراءات متضافرة من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية لجعلها أكثر كفاءة وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود.

وتتحقق النظم الزراعية والغذائية الأكثر قدرة على الصمود من خلال إجراءات تكميلية لإدارة مخاطر الكوارث وآثارها على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. ويرمي هذا النهج إلى تعزيز القدرة على الصمود من أجل تحسين سُبل الوقاية من هذه الكوارث والتأهب لها وتوقع حدوثها ومجابهتها والتعافي منها على مستوى الأسر المعيشية والمجتمع المحلي والمؤسسات والنظم الإيكولوجية، مع التركيز على السكان المعرضين للخطر من خلال توفير حلول شاملة وغير

1 FAO: 2023 Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition: <https://www.fao.org/3/cc8743en/cc8743en.pdf>

2 African Union. *Africa Common Position on Food System*.  
<https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/246156/AU%20Common%20Position%20on%20Food%20Systems%20-%20English%2011-2021.pdf>

ضارة ومتعددة القطاعات واستراتيجية لسبل كسب العيش ومحددة السياق، مع الاعتماد على القدرات المحلية لضمان الأمن الغذائي والتغذوي للجميع.

ويجدر بالبلدان والمجتمع الدولي بذل جهود عاجلة ومنسقة ومتضافرة للعمل على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، بغية تلبية الاحتياجات الفورية والطويلة الأجل للسكان الأكثر ضعفاً وعرضةً للخطر، وذلك سعياً إلى تعزيز تحويل نظمهم الزراعية والغذائية.

### الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب المؤتمر الإقليمي

إنّ المؤتمر الإقليمي مدعوٌ إلى القيام بما يلي:

- (أ) الأخذ علماً بمخاطر الكوارث ذات الصلة ودعوة الأعضاء إلى الاعتراف بضرورة تعزيز القدرة على الصمود على مستوى المجتمع المحلي والمؤسسات والنظم الإيكولوجية بغية الإسهام في تحويل النظم الزراعية الغذائية؛
- (ب) والتنويه بأفضل الممارسات والابتكارات والدروس المستخلصة لتعزيز القدرة على الصمود من خلال اعتماد نُهج وحلول مبتكرة ومحددة السياق وخاصة بالمسائل الجنسانية، من أجل التخفيف من حدّة المخاطر وإدارة آثار الكوارث؛
- (ج) ومناشدة الأعضاء زيادة الاستثمارات الموجهة بعناية إلى النظم الزراعية والغذائية القادرة على الصمود؛
- (د) ومناشدة الأعضاء توطيد الشراكات مع العديد من أصحاب المصلحة، بمن فيهم أصحاب المصلحة والشركاء في التنمية ووكالات الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وصغار المنتجين ومنظّماتهم، والقطاع الخاص، على المستويين الوطني ودون الوطني.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي لأفريقيا

ARC-Secretariat@fao.org

## أولاً - المقدمة

- 1- تضمّ القارة الأفريقية أعلى نسبة من الجوع في العالم، أي ما يساوي 20 في المائة من عدد سكانها تقريبًا، مقارنة مع نسبة لا تتجاوز 10 في المائة في مناطق أخرى (8.5 في المائة في آسيا، و6.5 في المائة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، و7.0 في المائة في أوسيانيا). وارتفع معدّل انتشار النقص التغذوي في أفريقيا من 19.4 في المائة في عام 2021 إلى 19.7 في المائة في عام 2022.<sup>3</sup> وزاد عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع في أفريقيا بمقدار 11 مليون شخص منذ عام 2021 وأكثر من 57 مليون شخص منذ تفشي جائحة كوفيد-19. وابتشر انعدام الأمن الغذائي في المناطق الريفية والحضرية على حدّ سواء في العديد من البلدان الأفريقية، وتتساوى تلك المعدلات أو ترتفع ارتفاعًا طفيفًا في المناطق الحضرية وشبه الحضرية مقارنة مع المناطق الريفية. ولا تسير أفريقيا في الاتجاه الصحيح الذي يمكنها من تحقيق هدف القضاء على الفقر وهدف القضاء التام على الجوع من أهداف التنمية المستدامة (بجول عام 2030) وإعلان مالابو (بجول عام 2025).
- 2- وتمثّل النزاعات والظواهر المناخية المتطرّفة والصدمات الاقتصادية الأسباب الرئيسية الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي وارتفاع معدلات الجوع وتفاقم الفقر. وتستدعي هذه الصدمات والضغط المتعددة والمتراطة والمتداخلة أن تبذل البلدان والمجتمع الدولي جهودًا عاجلة ومنسّقة ومتضافرة من أجل تعزيز القدرة على الصمود، من خلال العمل على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام بغية تلبية الاحتياجات الفورية والطويلة الأجل للسكان الأكثر ضعفًا وعرضة للخطر. ويُعدّ تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية وسبل كسب العيش المرتبطة بها على الصمود أساسيًا من أجل حماية المكاسب الإنمائية وتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيّما الهدفين 1 و2.
- 3- ويُعرّف توجيه الأمم المتحدة المشترك بشأن المساعدة على بناء مجتمعات قادرة على الصمود، القدرة على الصمود على أنّها "قدرة الأفراد والأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والمدن والمؤسسات والنظم والمجتمعات على الوقاية من مجموعة واسعة من المخاطر ومقاومتها واستيعابها والتكيف معها ومجابهتها والتعافي منها بصورة إيجابية وفعالة وكفؤة مع المحافظة على مستوى مقبول من الأداء ومن دون التأثير على آفاق التنمية المستدامة والسلام والأمن وحقوق الإنسان ورفاهية الجميع في الأجل الطويل."
- 4- ويدعو هذا التعريف إلى فهم كيفية إدارة الأسر المعيشية هذه الصدمات وحالات الإجهاد، وهو ما يتيح إعداد وتنفيذ مجموعة من التدخلات الإنسانية والإنمائية الرامية إلى الحد من مواطن الضعف ومخاطر التعرّض للصدمات وحالات الإجهاد، وإلى تنمية القدرة على الوقاية من التهديدات المحدقة بالنظم الزراعية والغذائية، والتأهب لها وتوقع حدوثها واستيعابها والتكيف معها وتحويلها.

## ثانيًا - التحدي المتمثّل في قدرة النظم الزراعية والغذائية وسبل كسب العيش

### المرتبطة بها على الصمود في أفريقيا

- 5- لحقت أضرار جسيمة بالزراعة في أفريقيا جرّاء الكوارث التي تشمل النزاعات وتغيّر المناخ والصدمات الاقتصادية التي تؤثر في الأمن الغذائي والتغذية. وواجهت الزراعة في السنوات العشر الماضية ما يزيد على 23 في المائة من إجمالي الآثار الناتجة عن الكوارث الطبيعية المتوسطة والواسعة النطاق إذ مثّلت موجات الجفاف وحدها في أفريقيا على سبيل المثال نسبة

FAO: 2023. *Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition – Statistic and Trends*.<sup>3</sup>  
<https://www.fao.org/3/cc8743en/cc8743en.pdf>

82 في المائة من الأثر الإجمالي.<sup>4</sup> وأسفر تراجع الإنتاج الزراعي والحيواني عن خسارة بقيمة 108.5 مليارات دولار أمريكي تقريباً في البلدان الأقل نمواً والبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.<sup>5</sup>

6- وبحسب قاعدة بيانات حالات الطوارئ الخاصة بمركز أبحاث الأوبئة الناجمة عن الكوارث التي تضم أكثر السجلات شمولاً بشأن الظواهر المتطرفة، أدت الكوارث إلى مقتل 21 235 شخصاً تقريباً وإلى تكبد خسائر اقتصادية قُدرت قيمتها بزهاء 13.8 مليارات دولار أمريكي في عام 2023 وحده وإلى تضرر أكثر من 11.7 ملايين شخص في أفريقيا. وزاد تواتر حدوث هذه الظواهر من 100 ظاهرة في السنة الواحدة في سبعينات القرن الماضي إلى حوالي 400 ظاهرة سنوياً في العالم في العقدَيْن الماضيين.

7- ويكتسي قطاع الزراعة أهمية كبيرة في اقتصادات البلدان الأفريقية، بحيث أن سبل كسب العيش ونظم الإنتاج شديدة التعرّض للصدمات وحالات الإجهاد المتعددة في الإقليم. وتؤدي المخاطر المترابطة التي تشهدها النظم الزراعية والغذائية والتي تشمل تغيّر المناخ في العالم، وفقدان التنوع البيولوجي، والأزمة الصحية، فضلاً عن مجموعة واسعة من الكوارث الناجمة عن المخاطر الطبيعية، والأزمات الكامنة في السلسلة الغذائية وغيرها من الأزمات والنزاعات الطويلة الأجل إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والجوع في مختلف أنحاء القارة الأفريقية.

8- وينجم عن مواطن الضعف الكامنة في سُبل العيش الزراعية في أفريقيا في الوقت الراهن، بما فيها ارتفاع معدلات الفقر بالقيمة المطلقة وازدياد النقص التغذوي والمستويات المقلقة لانعدام الأمن الغذائي الحاد، فضلاً عن الآليات والقدرات الضئيلة، تفاقم أثر الصدمات وحالات الإجهاد المتعددة والمتداخلة. ويؤثر ذلك بالدرجة الأولى في المناطق الريفية، كما يؤثر على نحو غير متناسب في سبل العيش الزراعية وفي المجموعات الأكثر ضعفاً، وهو ما يؤدي إلى حدوث كوارث وأزمات ينتج عنها تزايد معدلات الجوع وسوء التغذية.

9- ولطالما مثلت النزاعات وانعدام الأمن والظواهر المناخية المتطرفة والصدمات الاقتصادية الدوافع الرئيسية المؤدية إلى بروز الأزمات الغذائية في أفريقيا. وغالباً ما تكون هذه الدوافع مترابطة ويعزز الواحد منها الآخر. وثمة اختلافات أيضاً في الاتجاهات، في حال كان البلد متأثراً بدافع واحد أو بعدة دوافع. وتكون عادةً معدلات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية أشدّ ارتفاعاً في البلدان المتأثرة بالعديد من الدوافع. وفي عام 2022، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي ارتفاعاً ملحوظاً في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل المتأثرة بدوافع عديدة. وتُظهر آخر التقديرات أنّ زهاء 282 مليون شخص في أفريقيا (20 في المائة تقريباً من عدد السكان) قد عانوا من نقص التغذية في عام 2022، أي بزيادة قدرها 57 مليون شخص منذ تفشي جائحة كوفيد-19. وواجه نحو 868 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد، في حين واجه أكثر من ثلثهم، أي ما يمثل 342 مليون شخص، انعدام الأمن الغذائي الشديد.<sup>6</sup>

10- وتُفاقم النزاعات وأشكال العنف المسلح الأخرى على وجه الخصوص انعدام الأمن الغذائي، ما يؤدي إلى نزوح السكان، واختلال التجارة والمواسم الزراعية، وعزل المجتمعات المحلية، وهجر الأراضي الزراعية، وخسارة الأرواح والأصول، فضلاً عن التأثير في إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية. ويمكن أن يؤدي القصور في الحوكمة وفي قدرة المؤسسات على التعامل مع النزاعات إلى أزمات طويلة الأجل حيث تمتد الصدمات المتداخلة لفترات طويلة. وتمثل النزاعات الدافع

FAO. 2018. *The Impact of Disasters and Crises on Agriculture and Food Security 2017*.<sup>4</sup>

<http://www.fao.org/3/I8656EN/i8656en.pdf>

FAO. 2021. *The impact of disasters and crises on agriculture and food security 2021*. Rome, Italy.<sup>5</sup>

<https://doi.org/10.4060/cb3673en>

FAO: 2023. *Africa Regional Overview of Food Security and Nutrition – Statistic and Trends*.<sup>6</sup>

<https://www.fao.org/3/cc8743en/cc8743en.pdf>

الرئيسي الكامن وراء انعدام الأمن الغذائي، وهي تؤثر في زهاء 67 مليون شخص يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد في عشرة بلدان أفريقية.<sup>7</sup>

11- وتُلحق الظواهر المناخية المتطرفة الضرر بإنتاج المحاصيل الزراعية وبالمراعي، وهو ما يؤدي إلى زيادة الخسائر في المحاصيل وانخفاض الغلات وكميات المياه المتوافرة للحيوانات، فضلاً عن إلحاق الضرر بالبنية التحتية الزراعية. وتمثل الظواهر المناخية والجغرافية المتطرفة، والفيضانات، وموجات الجفاف، والأعاصير الماطرة، والأعاصير المدارية، والزلازل أكثر الصدمات الناجمة عن الأخطار الطبيعية تواتراً. ويعرض تغيير المناخ السكان إلى مخاطر مناخية إضافية أكثر تواتراً وحدّة ما تزال تهدد سبل العيش الزراعية. وتمثل الظواهر المناخية المتطرفة الدافع الثاني الذي يقود إلى انعدام الأمن الغذائي، وهي تؤثر في 48 مليون شخص يواجهون مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد في عشرة بلدان أفريقية.<sup>8</sup>

12- وأدت الصدمات الاقتصادية، المقترنة بالصدمات المناخية المستجدة في بعض البلدان، إلى تراجع ملحوظ في الإنتاج الزراعي، وزيادة خطر ارتفاع معدلات تضخم أسعار الأغذية، وارتفاع أسعار المدخلات والوقود وانخفاض المدخيل، وهو ما يؤدي عادةً إلى تراجع الإمدادات الغذائية المحلية. ويتأثر توافر الأغذية أيضاً بالصدمات على صعيد الاقتصاد الكلي بما يشمل الديون وتباطؤ النمو الاقتصادي في البلدان الأفريقية الأكثر ضعفاً التي تواجه حالياً زيادة الضغوط المالية والتي تكافح من أجل العودة إلى معدلات النمو الاقتصادي التي كانت سائدة قبل جائحة كوفيد-19. وتمثل الصدمات الاقتصادية الدافع الثالث الذي يقود إلى انعدام الأمن الغذائي، حيث يواجه 30.6 ملايين شخص مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد في 16 بلداً أفريقياً.<sup>9</sup>

13- وتؤثر الآفات والأمراض الحيوانية، بما فيها الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية والمائية والحرجية العابرة للحدود، فضلاً عن الشواغل المتعلقة بسلامة الأغذية، وانتشار الجراد ودودة الحشد الخريفية ومرض فسيفساء الكسافا وذباب الفاكهة والسموم الفطرية، في إنتاج المحاصيل الزراعية والمراعي، وهو ما يؤدي إلى انخفاض الغلات ونشوء مخاوف صحية يمكن أن تقضي على سبل العيش الزراعية، بما في ذلك وقوع خسائر في أعداد الحيوانات وازدياد انعدام الأمن الغذائي. وعلى سبيل المثال، هدد غزو الجراد الصحراوي على نحو غير مسبوق في منطقة القرن الأفريقي الأكبر في عام 2020 الأمن الغذائي وسبل عيش 41.2 مليون شخص.

14- وتؤثر النزاعات والتقلبات المناخية والظواهر المناخية المتطرفة وحالات الانكماش الاقتصادي في الأبعاد الأربعة للأمن الغذائي، وهي توافر الأغذية، والحصول عليها، واستعمالها والاستفادة منها، واستقرارها. وتُعطل هذه الأزمات الأنشطة الاقتصادية، ولا سيما في المناطق الريفية، وهو ما يؤثر في الإنتاج الزراعي (المحاصيل والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك)، والأسواق والأسعار، والشركات الزراعية والغذائية الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتجارة المواد الغذائية والزراعية. وتبدو النتيجة متسقة عبر قنوات تأثير الصدمات المذكورة آنفاً، وهو ما يؤدي إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي، وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي، ويساهم في ارتفاع معدلات الجوع واحتمال النزاعات عبر مسارات متعددة.

2023 Global Report on Food Crises. [https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-](https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-compressed.pdf)<sup>7</sup>

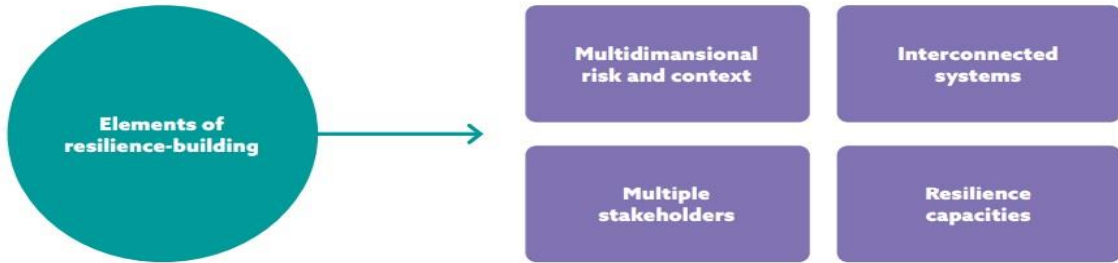
2023 Global Report on Food Crises. [https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-](https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-compressed.pdf)<sup>8</sup>

2023 Global Report on Food Crises 2023. [https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-](https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-compressed.pdf)<sup>9</sup>

[https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-](https://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC2023-compressed.pdf)<sup>9</sup>

- 15- ويُعرّف توجيه الأمم المتحدة المشترك بشأن المساعدة على بناء مجتمعات قادرة على الصمود،<sup>10</sup> القدرة على الصمود على أنها قدرة الأفراد والأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والمدن والمؤسسات والنظم والمجتمعات على الوقاية من مجموعة واسعة من المخاطر وتوقع حدوثها واستيعابها والتكيف معها وتحويلها بصورة إيجابية وفعالة وكفؤة مع المحافظة على مستوى مقبول من الأداء ومن دون التأثير على آفاق التنمية المستدامة والسلام والأمن وحقوق الإنسان ورفاهية الجميع في الأجل الطويل.
- 16- وتنطوي جهود بناء القدرة على الصمود على تعزيز القدرات الأساسية بغية الحد من المخاطر ومواطن الضعف في مواجهة الكوارث والأزمات. وتتمثل القدرات الخمس لبناء القدرة على الصمود في (أ) القدرة الاستباقية وهي القدرة على اتخاذ إجراءات مبكرة تحسباً لتهديد محتمل؛ (ب) والقدرة الوقائية وهي القدرة على تنفيذ الأنشطة واتخاذ التدابير في سبيل الحد من المخاطر الراهنة ومنع ظهور مخاطر جديدة؛ (ج) والقدرة الاستيعابية وهي القدرة على اتخاذ إجراءات الحماية والتعافي من الصدمات؛ (د) والقدرة التكيفية وهي القدرة على إجراء إصلاحات وتعديلات وتغييرات تدريجية على خصائص النظم؛ (هـ) والقدرة التحويلية وهي القدرة على إنشاء نظام جديد جوهري عندما تجعل الهياكل البيئية أو الاقتصادية أو الاجتماعية النظام القائم غير قابل للاستمرار.
- 17- ويمثل بناء القدرة على الصمود التفكير المنهجي للتصدّي للمخاطر المتعددة الأبعاد، بما فيها التهديد، والتعرض للخطر، ومواطن الضعف، والقدرات، والدوافع المسببة للخطر، وكذلك لتحقيق نتائج جماعية ملموسة من خلال نهج متعدد أصحاب المصلحة يشمل القطاعات والنظم والمستويات كافة ويتسم بالشمول ويتمحور حول الإنسان. وتنطوي العناصر الرئيسة لبناء القدرة على الصمود على المخاطر والسياقات المتعددة الأبعاد، والنظم المترابطة، وأصحاب المصلحة المتعددين، والقدرة على الصمود<sup>11</sup> (الشكل 1).

#### The Key Elements of Resilience-building



الشكل 1: العناصر الرئيسة لبناء القدرة على الصمود

- 18- وأظهر استعراض البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا الذي يعتمد على منهجية تحليل وقياس مؤشر القدرة على الصمود الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة، والتي تقيّم قدرة الأسر المعيشية على الصمود من خلال انتفاعها بالخدمات الأساسية والأصول المنتجة وغير المنتجة والقدرات التكيفية وشبكات الأمان الاجتماعي، أن نسبة 57 في المائة في المتوسط

UN. 2020. *UN Common Guidance on Helping Build Resilient Societies*. <https://www.sparkblue.org/basic-page/un-common-guidance-helping-build-resilient-societies> <sup>10</sup>

UN. 2020. *UN Common Guidance on Helping Build Resilient Societies*. <https://www.sparkblue.org/basic-page/un-common-guidance-helping-build-resilient-societies> <sup>11</sup>

من الأسر المعيشية التي تعتمد على الزراعة والمراعي ومصايد الأسماك قد حسّنت قدرتها على الصمود بين عامي 2020 و2022 في 33 بلدًا أفريقيًا.<sup>12</sup>

19- وأحرزت منطقة غرب أفريقيا أكبر قدر من التقدّم في تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة انعدام الأمن الغذائي، بفضل نسبة 72.57 في المائة من الأسر المعيشية التي تعتمد على الزراعة والمراعي ومصايد الأسماك والتي حسّنت قدرتها على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ والصدمات الأخرى (استنادًا إلى 12 بلدًا قدّم تقارير)، تليها منطقة أفريقيا الجنوبية بنسبة 36 في المائة في البلدان الأربعة التي قدمت تقارير، في حين بلغ متوسط تحسّن القدرة على الصمود في منطقة أفريقيا الوسطى التي تضم خمسة بلدان نسبة 57.28 في المائة. وسجّلت منطقة أفريقيا الشرقية التي تضمّ 8 بلدان قدّمت تقارير، نسبة تحسّن بلغت في المتوسط 45.67 في المائة. وحققت بلدان أفريقيا الشمالية تحسّنًا بنسبة 53.97 في المائة.

20- وأظهرت المخاطر والأزمات المترابطة بدءًا من الإنتاج ووصولًا إلى الاستهلاك عبر النظام الزراعي والغذائي برمته، أنه يمكن تحقيق القدرة على الصمود بفضل إجراءات تكميلية لإدارة المخاطر والأزمات، على امتداد الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. ويرمي هذا النهج إلى تعزيز القدرة على الصمود على مستوى المجتمع المحلي والمؤسسات والنظم الإيكولوجية، مع التركيز على السكان المعرّضين للخطر من خلال توفير حلول شاملة وغير ضارة ومتعددة القطاعات واستراتيجية لسبل كسب العيش ومحددة السياق، ومع الاعتماد على القدرات المحلية لضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع.<sup>13</sup>

### ثالثًا - "البؤر الساخنة" لانعدام الأمن الغذائي في أفريقيا

21- كشف التقرير بشأن بؤر الساخنة للجوع الصادر عن برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الزراعة والأغذية وجود 18 بؤرة ساخنة للجوع في 22 بلدًا في العالم، حيث من المتوقع أن يدهور الأمن الغذائي على نحو ملحوظ بين نوفمبر/تشرين الثاني 2023 وأبريل/نيسان 2024. وثمة 13 بؤرة ساخنة في أفريقيا، وتحديدًا في بوركينا فاسو وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وجيبوتي وزمبابوي والسودان والصومال ومالي وملاوي والنيجر.<sup>14</sup>

22- وتمثّل بوركينا فاسو وجنوب السودان والسودان ومالي البؤر الساخنة الأكثر إثارة للقلق في توقعات الفترة الممتدة من نوفمبر/تشرين الثاني 2023 إلى أبريل/نيسان 2024. وتضمّ هذه البؤر الساخنة فئات سكانية مُعرّضة أو من المتوقع أن تتعرض لخطر المجاعة أو لخطر تدهور أوضاعها إلى ظروف كارثية. ويجب اتخاذ إجراءات طارئة بسبب الآثار المدوّمة للنزاعات في سبل كسب العيش والقطاع الزراعي والاقتصاد عامة، في ظل موجات النزوح السكاني وتدفق اللاجئين، مما يؤدي إلى تفاقم مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد.

23- وتعدّ إثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال بؤرًا ساخنة تطرح قلقًا شديدًا خلال الفترة عينها. وتعيش في هذه البلدان أعداد كبيرة من السكان، أي ما يزيد على 500 000 شخص، الذين من المقدّر أو المتوقع أن يحتاجوا إلى

<sup>12</sup> إثيوبيا وإسواتيني وأوغندا وبنين وبوركينا فاسو وبوروندي وتوغو وتونس وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية مصر العربية وجنوب أفريقيا وجنوب السودان وجيبوتي ورواندا وزمبابوي والسنغال وسيراليون وغابون وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا الاستوائية وكابو فيردي والكاميرون والكونغو وكينيا ومالي ومدغشقر والمغرب وملاوي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا.

<sup>13</sup> UN. 2020. *UN Common Guidance on Helping Build Resilient Societies*. <https://www.sparkblue.org/basic-page/un-common-guidance-helping-build-resilient-societies>

<sup>14</sup> [Hunger Hotspots: FAO-WFP early warnings on acute food insecurity, November 2023 to April 2024 outlook | World Food Programme](#)

مساعدة إنسانية طارئة. ومن المتوقع أن تكون احتياجات السكان في فترة التوقعات مرتفعة بسبب الأخطار الطبيعية والبشرية المنشأ المترامية.

24- ومن المتوقع أن يتدهور الأمن الغذائي في أوغندا وتشاد وجيبوتي وزمبابوي وملاوي والنيجر، بفعل آثار التحديات الاقتصادية المستمرة والظواهر المناخية المتطرفة وانخفاض المحاصيل وتدفق اللاجئين وعدم الاستقرار السياسي.

25- وقد أظهر نهج "العمل كالمعتاد" للتصدي للأزمات الغذائية والكوارث عند حدوثها، في مواجهة تغيّر المناخ، وازدياد مخاطر انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وتفاقم الفقر وعدم المساواة، وزيادة الاعتماد على الأغذية، وارتفاع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، وارتفاع معدلات وفيات الأطفال والشباب والنساء، أنه ليس نهجًا مستدامًا. وقد تُساهم جميع تلك العوامل في حدوث اضطرابات سياسية عارمة وانعدام الأمن الإقليمي.

26- ويتعيّن على البلدان إسناد الأولوية إلى اتخاذ تدابير زراعية تحويلية تراعي المخاطر والنزاعات، وذلك حرصًا منها على تعزيز قدرتها على الصمود في مواجهة انعدام الأمن الغذائي. ويستدعي ذلك إجراء تحوّل نوعي بدءًا من التصدي للأزمة وصولًا إلى إدارة المخاطر من أجل تحقيق استدامة النظم الزراعية والغذائية. وتنطوي تلك التدابير على الاستثمار بقدر أكبر في الإجراءات الاستباقية، والتصدي لدوافع النزاعات، وزيادة المساهمة في إحلال السلام محليًا والحد من الضعف وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ، من بين جملة من التدابير الأخرى. وتتضمن تدابير تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ إنشاء بنى تحتية لضمان الأمن المائي، حيث تكون الموارد المائية نادرة أو معرضة لمخاطر التقلبات المناخية، وتوفير الأعلاف القادرة على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ للمواشي بغية التصدي لنقص الأعلاف الناجم عن موجات الجفاف المتكررة وتدهور الأراضي، وإدارة خسائر ما بعد الحصاد، وإعادة تأهيل النظام الإيكولوجي والمناظر الطبيعية، وضمان توفير الحلول الدائمة للنازحين وللعائدين إلى ديارهم وللمجتمعات المضيفة بغية تلبية الاحتياجات الغذائية على نحو مستدام.

27- وقد أُحرز تقدمٌ في الحد من المخاطر ومواطن الضعف في سبل العيش الزراعية والتعافي من الصدمات في البلدان والأقاليم الفرعية، وذلك من خلال تنفيذ برنامج عمل الاتحاد الأفريقي لتنفيذ إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث (2015-2030) في أفريقيا. وتماشياً مع الأولويات الأربع التي وضعها إطار سينداي (فهم مخاطر الكوارث؛ وتعزيز حوكمة مخاطر الكوارث بهدف إدارة هذه المخاطر؛ والاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث من أجل تعزيز القدرة على الصمود؛ وتعزيز التأهب لمخاطر الكوارث للاستجابة على نحو فعال و"إعادة البناء بشكل أفضل" في التعافي وإعادة التأهيل وإعادة الإعمار)، اعتمدت البلدان والأقاليم الفرعية سياسات وطنية وإقليمية وآليات للتأهب والتنسيق، من أجل تحسين إدارة المخاطر وتعزيز القدرة على الصمود الضرورية ليس للإسهام في التصدي لاستمرار حالات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية المزمنة والحادة وحسب، بل للإسهام أيضاً في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيّما الهدفين 1 و2.

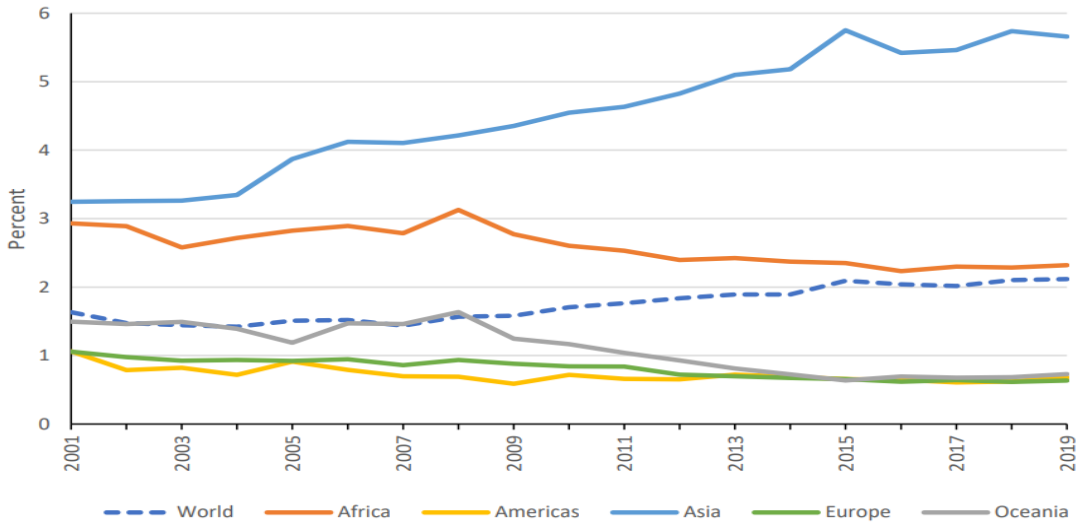
28- وحرصاً على التركيز على تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا على الصمود في مواجهة الصدمات والضغط، وفي إطار الموقف الأفريقي المشترك بشأن النظم الغذائية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية<sup>15</sup>، تلتزم أفريقيا بما يلي:

Africa Common Position on Food Systems. <sup>15</sup>  
<https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/246156/AU%20Common%20Position%20on%20Food%20Systems%20-%20English%2011-2021.pdf>



- (أ) تيسير برامج شبكة الأمان الاجتماعي والغذائي الملائمة والموجهة محليًا ودعمها بغية النهوض بقدرة المجتمعات المحلية والأسر المعيشية على توقع الصدمات وحالات الإجهاد وغيرها من الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية واستيعابها والتكيف معها؛
- (ب) وتشجيع إنتاج الأغذية التقليدية والأصيلة، ليس من أجل تعزيز إمكانية الانتفاع المستدام بالأغذية المغذية وحسب، إنما أيضًا من أجل زيادة قدرة النظم الغذائية على الصمود؛
- (ج) وتشجيع وتحفيز الخيارات السياسية المناسبة وزيادة الاستثمارات في نظم البيانات والمعارف المناخية، من أجل دعم نظم الإنذار المبكر بالكوارث المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي وتغيّر المناخ؛
- (د) وتشجيع الشراكات والاستثمارات من أجل التغلب على مشاكل ندرة المياه في القارة الأفريقية؛
- (هـ) وتيسير الاستثمارات والخيارات السياسية ودعمها من أجل تعزيز قدرات وتدابير التأمين ضد المخاطر، من قبيل مخططات التأمين على المحاصيل والثروة الحيوانية القائمة على مؤشرات الأحوال الجوية؛
- (و) وتوسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية وربطها بالانتفاع بالتغذية والأغذية.

29- ويتطلب تعزيز قدرة النظم الغذائية على الصمود القيام باستثمارات مهمة. وتشير تقديرات تقرير السياسات الصادر عن فريق المهام المشترك بين الإدارات بشأن الشؤون الأفريقية والتابع للأمم المتحدة<sup>16</sup> إلى أن تحويل النظم الغذائية الأفريقية يحتاج سنويًا إلى زهاء 76 مليار دولار أمريكي حتى عام 2030. وقد أنفقت أفريقيا 12 مليار دولار أمريكي تقريبًا على الزراعة في عام 2019. وما تزال القارة الأفريقية أدنى بكثير من مستوى 10 في المائة لحصة القطاع الزراعي في النفقات الحكومية. وخلال الفترة الممتدة من عام 2001 إلى عام 2009، سجّلت حصة القطاع الزراعي في النفقات الحكومية في أفريقيا تراجعًا طفيفًا من 2.93 في المائة إلى 2.32 في المائة (الشكل 2). ولا بد من مواصلة بذل الجهود في سبيل القيام باستثمارات عامة وخاصة أكثر ملاءمة لتعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود.



الشكل 2: حصة القطاع الزراعي في النفقات الحكومية حسب المناطق | المصدر: قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في منطقة الأغذية والزراعة 2021.

United Nations Interdepartmental Task Force on African Affairs. *Building Africa's Food Sovereignty and Resilience through Sustainable Investments*. [https://www.unfoodsystemshub.org/docs/unfoodsystemslibraries/stocktaking-moment/unfss-2-special-sessions/idtfaa---africa-special-session---un-food-systems-summit-2---policy-paper.pdf?sfvrsn=e19159a\\_3](https://www.unfoodsystemshub.org/docs/unfoodsystemslibraries/stocktaking-moment/unfss-2-special-sessions/idtfaa---africa-special-session---un-food-systems-summit-2---policy-paper.pdf?sfvrsn=e19159a_3)

## رابعاً- تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود: مبادرات منظمة الأغذية والزراعة في إقليم أفريقيا

30- يكتسي التعاون الدولي أهمية بالغة من أجل إدارة الأزمات والمخاطر التي تهدد انعدام الأمن الغذائي في منطقة أفريقيا. وتعمل المنظمة على تعزيز القدرة على الصمود من خلال دعم البلدان من أجل اتباع نهج متعدد المخاطر ومشارك بين القطاعات بغية (1) قياس المخاطر وفهمها؛ (2) ورصد مخاطر الأزمات والكوارث وإرفاقها بالإشارات المبكرة؛ (3) والحد من مواطن ضعف سبل العيش الزراعية والنظم الزراعية والغذائية المرتبطة بها إزاء مخاطر الأزمات والكوارث؛ (4) والتأهب للأزمات والمخاطر والتصدي لها.

31- وتترابط هذه المجالات المواضيعية الأربعة ويعزز بعضها البعض، حيث إنَّ قياس المخاطر المتعددة وفهمها ورصدها شروط أساسية لا غنى عنها يجب أن تقوم عليها المبادرات من أجل توجيه الحوكمة المتعددة المخاطر التي تساهم في الحد من المخاطر ومواطن الضعف على نحو فعلي في مواجهة الصدمات وحالات الإجهاد، والتأهب للأزمات والكوارث والتصدي لها عندما يستحيل منعها. وترمي هذه المكونات المواضيعية إلى تيسير الالتزام عبر شتى مستويات النظم الزراعية والغذائية المترابطة وبين الجهات الفاعلة الرئيسة، بما فيها الحكومات المحلية والوطنية، وشبكات الأغذية المحلية، والمنتجون الفرديون، وجمعيات المنتجين، ومصنّعو الأغذية، وأصحاب الأعمال التجارية الزراعية والغذائية، والعاملون في المزارع وخارجها، والمستهلكون (مع التركيز على ضمان الحصول على أنماط غذائية كافية وصحية ومستدامة في مواجهة الصدمات والضعف). ويجب أيضاً إيلاء الاهتمام لإدماج الفئات السكانية مثل الشعوب الأصلية والنساء والشباب.

32- ويُساهم فهم المخاطر المتعددة وقياسها في تعزيز البيئة التمكينية للأعضاء، المقترنة بتشريعات وسياسات وأطر مؤسسية ملائمة للقدرة على الصمود على مستوى الزراعة والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والثروة الحرجية وإدارة الموارد الطبيعية، وكذلك في تعزيز القدرات المؤسسية على تنفيذها. وتشمل إجراءات تعزيز القدرة على الصمود التي تنفذها المنظمة في أفريقيا، دعم قدرات تقييم الأضرار والخسائر، ووضع خطط الطوارئ، وإدراج الحد من مخاطر الكوارث في السياسات القطاعية والزراعية، والحوكمة الجيدة في القطاعات الزراعية.

33- وتُعدُّ نظم الرصد التي تقترن بالإشارات المبكرة أساسية من أجل التنبؤ باحتمال حدوث الأخطار المناخية وتأثيرها في سبل كسب العيش والأمن الغذائي والتغذية. وهي مفيدة بصورة خاصة عندما تساعد الإشارات في الوقت المناسب على اتخاذ القرارات الصحيحة والإجراءات الاستباقية على جميع المستويات المؤسسية، وكذلك في المجتمعات المحلية، من أجل التخفيف من أثر تلك الأخطار والحد من الاحتياجات الإنسانية وتمكين تعافي سبل العيش الزراعية على وجه السرعة. ويدعم تعزيز تحليل الأمن الغذائي والزراعة زيادة المعارف في الوقت المناسب والقائمة على الأدلة، بغية إثراء عملية اتخاذ القرارات الرامية إلى وضع السياسات الفعالة والقيام بالاستثمارات الفعالة من أجل التأهب وإدارة المخاطر.

34- وتعمل المنظمة مع المجتمعات المحلية على إنهاء النزاعات ومنع اندلاعها، عبر اتباع نهج مراعاة النزاعات وتحليل السياق، وذلك من خلال نهج مبتكرة، تشمل تحسين الانتفاع المنصف بالموارد الطبيعية، وتعزيز التعايش السلمي بين الأسر المضيفة والأسر النازحة على سبيل المثال، ودعم سبل العيش من أجل تعزيز القدرة على الصمود، والبرمجة العابرة للحدود والعمالة الريفية. ويجب بذل جهود إضافية من أجل التصدي للأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية، من خلال تعزيز العمل على الأمن المناخي، وتعزيز العمل في مجالات العمل الإنساني والتنمية والسلام المترابطة، نظراً إلى الدور الجوهري الذي تؤديه الزراعة في ضمان الأمن الغذائي والسلام. وإن إحلال السلام مسؤولية مشتركة. وتضطلع

المنظمة، بالتعاون مع شركائها والمجتمعات المحلية، بدور هام في الإسهام في إحلال السلام، وهو ما يمكن تجسيده في طريقة عمل "غير ضار" و"مفيد" متى أمكن، من خلال المساهمة في تخفيف مستويات العنف والنهوض بقدرات المجتمعات المحلية على تلبية احتياجاتها الخاصة، ودعم المجتمعات على تحويل العلاقات التي أدت إلى نشوب النزاعات في المقام الأول.

35- وتتعاون المنظمة مع برنامج الأغذية العالمي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أفريقيا الجنوبية، وتكرس عملها لبناء قدرة الأعضاء على إدارة مخاطر الكوارث إدارة فعّالة من خلال نظم إقليمية فرعية لاتخاذ إجراءات استباقية مشتركة بين الوكالات تعتمد على نهج متعدد المخاطر ومشارك بين القطاعات. وتركز الاستثمارات الإضافية على تعزيز القدرة على تحليل المخاطر وتوجيه الإنذارات المبكرة، بما في ذلك تنفيذ الإجراءات الملائمة في الوقت المناسب لحماية سبل عيش الفئات الضعيفة قبل حدوث الصدمات. وأعدت المنظمة على وجه الخصوص خطة "استباق ظاهرة النينيو": خطة التخفيف من حدتها والتأهب لها والتصدي لها في أفريقيا الجنوبية، 2023-2025" وذلك من أجل حماية أرواح الفئات الضعيفة وسبل عيشها ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة في مجالات العمل الإنساني والتنمية والسلام.

36- وفي ما يخص الحد من المخاطر ومواطن الضعف على صعيد المجتمعات المحلية والمؤسسات والنظم الإيكولوجية، لا بد من ضمان ارتفاع صغار المنتجين والمجهزين بالتكنولوجيات والأدوات الضرورية التي تتكيف مع سبل العيش وتراعي السياق والمسائل الجنسانية. وتشجع المنظمة على سبيل المثال إدارة خسائر ما بعد الحصاد من أجل التصدي للفاقد من الأغذية بدءاً من الإنتاج وصولاً إلى الاستهلاك، بسبب رداءة مرافق التخزين، والبنية التحتية غير الملائمة، وإمكانية الوصول المحدودة إلى التكنولوجيات والأسواق، وهو ما يؤدي إلى خسائر كبيرة في الأغذية المخصصة للاستهلاك وفي مداخل صغار المزارعين.

37- وتؤدي ندرة المياه إلى تفاقم مواطن الضعف وانعدام الأمن الغذائي، إذ تراجع توافر المياه بنسبة فاقت 40 في المائة خلال عقدين من الزمن، مما أثر في 96 مليون شخص في غرب أفريقيا.<sup>17</sup> وتدعم المنظمة المبادرة المخصصة للمياه في منطقة الساحل في إطار استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل التي صنفت المياه على أنها عامل مسرع للتنمية. وهدفت مبادرة العمل يبدأ بيد في منطقة الساحل والخاصة بالمنظمة إلى تحفيز الاستثمارات العامة والخاصة بفضل الشراكات وحشد الموارد بغية تسريع وتيرة تحويل النظم الغذائية والتنمية الريفية المستدامة، وذلك من خلال الموازنة بين القطاعين العام والخاص لكي تشمل ركيزة تتمثل في تحسين إدارة المياه وحوكمتها. ويجري إعداد خطط الاستثمار وفقاً لهذه الركيزة وستعرض على المستثمرين المحتملين في المنتديات المتعددة، بما في ذلك في "منتدى الاستثمار العالمي" البارز الذي تعقده المنظمة. ونفذت المنظمة أيضاً مبادرة "مليون خزّان مياه في منطقة الساحل" في ثمانية بلدان في غرب أفريقيا. وتستند هذه المبادرة إلى أربع ركائز (الحماية الاجتماعية، والانتفاع بالمياه، والتكيف مع تغيّر المناخ، وتنمية القدرات) تساهم بنجاح في تعزيز قدرة النساء على الصمود وفي تيسير انتفاعهن بالمياه الجيدة من خلال نهج تشاركي وفعال من حيث الكلفة.

38- وتحظى مبادرة الجدار الأخضر العظيم، وهي مبادرة بارزة في أفريقيا لمكافحة تغيّر المناخ والتصحر والتصدي لانعدام الأمن الغذائي والفقر، بدعم منظمة الأغذية والزراعة وشركاء آخرين، وهي تجسد بوضوح أهمية إعادة تأهيل الأراضي، بالإضافة إلى إدارة المياه والأشجار على نطاق واسع، بغية تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود. ويشكل هذا تدخلاً مهماً لحلّ قائم على الطبيعة، من خلال قيام الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المحلية بإعادة تأهيل الأراضي، والحفاظ على الموارد المائية النادرة وإدارتها، وزراعة الأشجار، وهو ما يساهم في تعزيز قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود وتعزيز الأمن الغذائي من خلال الحد من مخاطر التصحر وموجات الجفاف الطويلة والمتكررة.

<sup>17</sup> استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل: وثيقة غير رسمية بشأن الغوص في المياه باعتبارها عاملاً محقّقاً للتنمية في منطقة الساحل

39- ويُعدُّ تنويع سبل عيش المجتمعات المحلية الريفية للحد من اعتمادها على الإنتاج الزراعي وتعزيز سلاسل القيمة الغذائية وتحسين فرص كسب الدخل نُهجًا آخر للحد من المخاطر ومواطن الضعف ولتوفير فرص عمل للشباب. وهو يشمل أيضًا دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتشجيع سلاسل القيمة، وتوفير التدريب والمساعدة الفنية والتمويل، بغية الحصول على مصادر دخل جديدة في قطاعات أخرى غير زراعية. ويقتضي هذا النهج أيضًا ربط أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بالأسواق، وضمان حسن سير الأسواق الغذائية المحلية والإقليمية وسلاسل الإمدادات، ودعم تنمية القدرات المحلية من خلال نقل المعارف والمهارات بمشاركة الجهات الفاعلة المحلية (بما فيها المجتمعات المحلية). ويوفّر الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية للشركات الأفريقية الصغيرة والمتوسطة الحجم سوقًا بقيمة 2.5 تريليون دولار أمريكي، من المتوقع أن تتعامل مع 80 في المائة من الأغذية المستهلكة في أفريقيا.<sup>18</sup>

40- وحرصًا على تعزيز قدرة سبل كسب العيش عن طريق الثروة الحيوانية على الصمود والتصدي لندرة الأعلاف، تلجأ المنظمة في مساعيها إلى اتباع نُهج مبتكرة تنطوي على تطوير سلسلة قيمة الأعلاف وتطوير الأعمال التجارية، وتنمية ريادة الأعمال الزراعية بين النساء والشباب، والاعتماد على تكنولوجيات الأعلاف المقاومة للجفاف، وتطوير الأعمال التجارية وإدارتها، والاستعانة بالتكنولوجيات الرقمية، وذلك من أجل تعزيز انتفاع المنتجين والجهات الفاعلة في سلسلة القيمة بالخدمات المناخية (توقعات الطقس والأسعار والمدخلات). وتشمل مساعي المنظمة تنمية أسواق الأعلاف من أجل تعزيز الإمدادات الثابتة من الأعلاف الجيدة، وتنمية القدرات، وتغذية الحيوانات، وزيادة الدخل، وهو ما يتيح بالتالي تحسين قدرة الأسر المعيشية والمجتمع المحلي على الصمود. وإضافة إلى ذلك، تدعم المنظمة تنمية قدرة البلدان على تحليل البيانات وسلاسل القيمة الحيوانية والتحليلات القطاعية من أجل تشجيع القرارات المستنيرة والخطط التوجيهية للثروة الحيوانية على الأجل الطويل والخطط الاستثمارية على الأجل المتوسط، والقيام بجدد الأعلاف وإعداد جداول الميزانيات.

41- ومن شأن توسيع نطاق شبكات الأمن الاجتماعي وخطط الحماية الاجتماعية من أجل دعم الفئات السكانية الأكثر ضعفًا في زمن الأزمات، واستحداث نظم للإنذار المبكر من أجل برامج الحماية الاجتماعية التي تراعي المخاطر والصدمات، أن يتيحا تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود، وحماية سبل العيش، والحد من استراتيجيات التكيف السلبية، والتخفيف من أثر الأزمات. وتدعم المنظمة برامج الحماية الاجتماعية الحديثة والقائمة من أجل ضمان إدراج الحماية الاجتماعية في الخطط المحلية والوطنية والإقليمية، من خلال إدراج آفاق سبل العيش الزراعية، والتأمين الزراعي على المخاطر حول تمويل المخاطر الزراعية، واعتماد الإنذار المبكر، واتخاذ الإجراءات الاستباقية بما فيها منع نشوب النزاعات.

42- وفي ما يخصّ التأهب للأزمات الإنسانية والتصدي لها، مدّت المنظمة يد العون لما لا يقل عن 46.3 ملايين شخص في عام 2023 حيث وقرت للأسر المعيشية والسكان مباشرةً مساعدات طارئة ومساعدات لتعزيز القدرة على الصمود في 122 بلدًا في العالم، وذلك من أجل إنقاذ الأرواح وسبل العيش، علمًا أنّ 17.5 ملايين شخص منهم يعيشون في أفريقيا. وجرى تسليم تلك المساعدات بالتعاون مع شركائنا الدوليين والوطنيين. وتضمنت المساعي الرئيسية الطارئة وفي مجال تعزيز القدرة على الصمود دعم إنتاج المحاصيل الزراعية (المساعدة من خلال توفير المدخلات الجيدة والذكية مناخيًا وتقديم المساعدة الفنية وتنمية القدرات)، ودعم قطاع الثروة الحيوانية وصحة الحيوان (المساعدة من خلال توفير اللقاحات لأكثر من 35 مليون حيوان، وتوزيع الأعلاف على نحو طارئ، ومساعدة سلسلة القيمة، والمساعدة الفنية والتدريب)، ودعم

<sup>18</sup> موقف أفريقيا المشترك بشأن النظم الغذائية:

<https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/246156/AU%20Common%20Position%20on%20Food%20Systems%20-%20English%2011-2021.pdf>

المستفيدين عن طريق إعطائهم المساعدات النقدية والقسائم، ولا سيّما تدريب المزارعين والشركاء والموظفين الحكوميين. ويمثّل سكان كلٍّ من إثيوبيا (4.4 ملايين شخص) وجنوب السودان (3 ملايين شخص)، وتشاد (2.4 ملايين شخص) أكثر الشعوب المستفيدة من تلك المساعدات في أفريقيا.

43- وتُعدُّ الشراكة بين الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني والتنمية والسلام (الحكومة، والأمم المتحدة، والجهات المانحة، فضلاً عن القطاع الخاص ومنظمات المزارعين والمجتمعات المحلية) أساسية من أجل إدارة الأزمات والمخاطر في مواجهة الصدمات والتهديدات التي يتعرّض لها النظام الزراعي والغذائي. وتشكّل الوكالات التي توجد مقرها في روما، مثلاً على الشراكة التي تجمع بين وكالات الأمم المتحدة الثلاث وهي منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وذلك من أجل البرمجة المشتركة لتحقيق نتائج جماعية، في سبيل تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في مجال التحوّل الزراعي والغذائي، وعدم ترك أي أحد خلف الركب. وأبرمت المنظمة ترتيبات شراكة مع مجموعة من الجهات الفاعلة على الصعيد الوطني والمحلي والدولي وفي القطاع الخاص لدعم القدرات المحلية على إدارة الأزمات والمخاطر.

44- وسعيًا إلى سدّ الفجوة المالية في الاستثمارات التي تُعزز القدرة على الصمود على الأجل الطويل، يمثّل كلٌّ من المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص وشراكة التمويل المختلط فرصةً استراتيجية مهمة لأفريقيا لتوسيع نطاق الممارسات المبتكرة والتحويلية بغية تعزيز الإنتاج الزراعي والإنتاجية وزيادة دخل صغار المزارعين من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية لتعزيز قدرتها على الصمود. وثمة مثال حديث على ذلك، إذ وقّر بنك التنمية الأفريقي تمويلًا بقيمة 1.5 مليارات دولار أمريكي للمرفق الأفريقي لإنتاج الأغذية في حالات الطوارئ بغية التخفيف من حدّة المخاطر القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل التي تفاقمت بفعل الحرب في أوكرانيا. وكان الهدف من هذا المسعى القصير الأجل إلى زيادة الإنتاج المحلي من القمح والذرة والأرز وفول الصويا، من أجل التعويض عن فقدان الإمدادات بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا وضمان الأمن الغذائي والتغذوي، من خلال إنتاج 37.6 ملايين طنّ متري من هذه المحاصيل الغذائية بحلول عام 2024. وتُعدُّ الشراكة القائمة بين القطاعين العام والخاص ابتكارًا ماليًا يُفضي إلى استنباط أفكار وممارسات مبتكرة لإدارة المخاطر وإلى تشجيع الحلول الرقمية للنظم الزراعية والغذائية القادرة على الصمود.

45- وتحتاج أفريقيا عامةً إلى زيادة الاستثمارات في قطاع الزراعة من أجل تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث والنزاعات والأزمات المتنامية، عبر التحوّل الزراعي والغذائي. وثمة حاجة ملحة إلى الانتقال من الالتزام السياسي إلى تنفيذ إجراءات ميدانية من أجل تعزيز القدرة على الصمود عبر التحوّل الزراعي والغذائي.<sup>19</sup> وينبغي القيام بذلك من خلال التصدي للطبيعة المنهجية للمخاطر التي تتعرّض لها النظم الزراعية والغذائية. ويجب تنفيذ النهج الناجحة عمليًا وعلى نطاق واسع، بما فيها جمع البيانات وتحليلها من أجل زيادة فهم المخاطر، واتخاذ الإجراءات الاستباقية، ودعم تمكين إنتاج الأغذية المحلية والإنتاجية، ووضع خطط الحماية الاجتماعية، واتخاذ تدابير لإدارة المخاطر المتوسطة والطويلة الأجل وخاصةً إدارة خسائر ما بعد الحصاد بغية التصدي للفاقد من الأغذية بدءًا من الإنتاج وصولًا إلى الاستهلاك، وإقامة بنية تحتية لضمان الأمن المائي، وتعزيز الأسواق المحلية، وتشجيع تجارة المنتجات الزراعية والغذائية ضمن المناطق، وتوفير الأعلاف الذكية مناخيًا للثروة الحيوانية، وتوسيع نطاق آليات التمويل. وتُعدُّ الشراكات، بما فيها الشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة، أساسية من أجل تحقيق القدرة على الصمود من خلال تحويل النظم الزراعية والغذائية في أفريقيا.